

اسم المقرر ورقمه

الأخلاق وآداب المهنة

سلم ٣١٧

د. عبد الله الديرشوي



نظام التعليم المطور للانتساب
كلية الآداب - قسم الدراسات الإسلامية

المحاضرة السابعة

نماذج من أخلاق النبي الكريم
صلى الله عليه وسلم



٧- تواضعه صلى الله عليه وسلم :

كان النبي صلى الله عليه وسلم شديد التواضع، يُجيب دعوة الحر والعبد، والغني والفقير، ويعود المرضى في أقصى المدينة، ويقبل عذر المعتذر.

فعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجلٌ، فكلّمه فجعل تُرْعَدُ فرائصه، قال جرير: فقال له النبي: (هون عليك فإني لست بملك، إنما أنا ابن امرأة من قريش، كانت تأكل القديد في هذه البطحاء). ثم تلا جرير بن عبد الله البجلي {وما أنت عليهم بجبار فذكر بالقرآن من يخاف وعيد}. قال فنطق الرجل بحاجته.

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود المريض ويتبع الجنائز ويجيب دعوة المملوك ويركب الحمار ولقد كان يوم خيبر ويوم قريظة على حمار خطامه حبل من ليف وتحتة أكاف من ليف.



وعن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي ضعفاء المسلمين ويزورهم ويعود مرضاهم ويشهد جنائزهم. وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن مدحه وإلقاء الألقاب عليه، ويقول: (لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم، إنما أنا عبدٌ فقولوا عبد الله ورسوله). وكان يحذر من الكبر، فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر". قال رجل: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً ونعله حسناً. قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن الله جميل يحب الجمال، الكبر بطرُ الحق، وغمطُ الناس". ومعنى بطرُ الحق: دفعه وإنكاره ترفعاً وتجبراً. ومعنى غمطُ الناس: احتقارهم. فبين النبي صلى الله عليه وسلم المعنى الصحيح للكبر، وأنه التكبر على الحق، واحتقار الناس، وصحح المفهوم الخاطئ الذي ربما يعتقده كثير من الناس إلى يومنا هذا إذ يعتبرون الاهتمام بالمظهر من الكبر، وليس هو منه، بل هو مما يحبه الله تعالى، ولا يتنافى مع خُلق التواضع.



وقد بلغ من تواضع النبي صلى الله عليه وسلم، ورغبته في جبر خواطر الناس أن قال: "لو دُعيت إلى كراعٍ لأجبتُ، ولو أُهديَ إليّ ذراعٍ لقبلتُ".
ومن تواضعه صلى الله عليه وسلم أنه كان يدعى إلى خبز الشعير والإهالة السنخة فيجيب. والإهالة السنخة: تعني الدهن الجامد المتغير الريح من طوال المكث. وعن أنس أن خياطاً دعا النبي صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه قال أنس فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ذلك الطعام فقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزاً من شعير ومرقاً فيه دبء وقديداً قال أنس فرأيت رسول الله يتتبع الدباء من حوالي الصفحة.



٨- زهده صلى الله عليه وسلم:

كان صلى الله عليه وسلم أزهد الناس في الدنيا وأرغبهم في الآخرة خيره الله تعالى بين أن يكون ملكاً نبياً أو يكون عبداً نبياً، فاختار أن يكون عبداً نبياً.

كان ينام على الفراش تارة، وعلى الحصير تارة، وعلى الأرض تارة، وعلى السرير تارة. قال أنس بن مالك رضي الله عنه: (دخل عمر وناس من الصحابة فأنحرف النبي صلى الله عليه وسلم فرأى عمر أثر الشريط في جنبه فبكى فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ما يبكيك يا عمر قال: ومالي لا أبكي وكسرى وقيصر يعيشان فيما يعيشان فيه من الدنيا وأنت على الحال الذي أرى فقال يا عمر: أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة قال: بلى. قال: هو كذلك.

وكان من زهده صلى الله عليه وسلم وقلة ما بيده أن النار لا توقد في بيته في الشهر والشهرين، فعن عائشة - رضي الله عنها - أنها كانت تقول لعروة بن الزبير: والله يا ابن أختي كنا ننظر إلى الهلال ثم الهلال ثلاثة أهله في شهرين ما أوقد في أبيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نار، قلت: يا خالة فما كان عيشكم؟ قالت: الأسودان - التمر والماء -). وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: (كان النبي صلى الله عليه وسلم يبيت الليالي المتتابعة طاوياً وأهله لا يجدون عشاءاً، وكان أكثر (الشعير). عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخر شيئاً لغد.



٩- صبر النبي صلى الله عليه وسلم:

كان النبي صلى الله عليه وسلم يصبر على الأذى فيما يتعلق بحق نفسه، وأما إذا كان لله تعالى فإنه يمثل فيه أمر الله من الشدة. وهي شدة مطلوبة مع الكفار والمنتهكين لحدود الله، وهي خير رادع لهم وفيها تحقيق للأمن والأمان. قال تعالى: (مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ) (الفتح: ٢٩)

ومن صور صبر النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكرناه سابقاً من أن النبي صلى الله عليه وسلم عندما اشتد الأذى به جاءه ملك الجبال يقول: يا محمد إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين. فقال: بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئاً. والأخشبان: جبلا مكة أبو قبيس وقيقعان.

ومن ذلك ما رواه طارق المحاربي قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوق ذي المجاز فمرّ وعليه جبة له حمراء وهو ينادي بأعلى صوته: " يا أيها الناس!



قولوا: لا إله إلا الله - تفلحوا" ، ورجل يتبعه بالحجارة وقد أدمى كعبيه وعرقوبيه وهو يقول: يا أيها الناس! لا تطيعوه فإنه كذاب؛ قلت: من هذا؟ قالوا: غلام من بني عبد المطلب، قلت: فمن هذا يتبعه يرميه؟ قالوا: هذا عمه عبد العزى - وهو أبو لهب.

وعن الحارث بن الحارث الغامدي قال: حججت مع أبي فلما كنا بمنى إذا جماعة على رجل! فقلت: يا أبة! ما هذه الجماعة؟ فقال: هذا الصابئ الذي ترك دين قومه، ثم ذهب أبي حتى وقف عليهم على ناقته، فذهبت أنا حتى وقفت عليهم على ناقتي، فإذا به يحدثهم وهم يردون عليه، فلم يزل موقف أبي حتى تفرقوا عن ملل وارتفاع من النهار، وأقبلت جارية في يدها قدح فيه ماء ونحرها مكشوف، فقالوا: هذه بنته زينب، فناولته وهي تبكي، فقال: "خمرى عليك نحرى يا بنية! ولا تخافي على أبيك غلبة ولا ذلاً.



١٠- مزاح النبي صلى الله عليه وسلم:

وكان من هديه صلى الله عليه وسلم أن يمزح ولكنه في مزحه لا يقول إلا حقاً.
ومن صور ذلك أن امرأة عجوزاً سألته صلى الله عليه وآله وسلم فقالت: يا رسول الله! ادع الله أن يدخلني الجنة. فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: (يا أم فلان إن الجنة لا تدخلها عجوز، فولت تبكي. فقال: أخبروها أنها لا تدخلها وهي عجوز، إن الله تعالى يقول: {إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنِشَاءً فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَاراً عُرْباً أَثَرَاباً} [الواقعة ٣٥-٣٧]
وعن أنس بن مالك رضي الله عنه (أن رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله احملنا على بعير. فقال: أَحْمِلْكُمْ عَلَى وَلَدِ النَّاقَةِ. قال: وما نصنع بولدِ الناقة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل تَلِدُ الْإِبِلَ إِلَّا النَّوقَ؟).
وقال أنس: وسمعتَه صلى الله عليه وسلم يقول لامرأة: “زُوجِكَ، ذلك البياضُ في عينيهِ؟ قالت: عَقْرَى، ومتى رأيتَه؟ قال: وهل من عين إلا وفيها بياض“. وعقرى



تعني جعلها الله عاقراً لا تلد، يستعملها العرب للدعاء على الشخص، ولا يريدون حقيقة ذلك، بل مثل قولهم: لا أمَّ لك. كناية عن عدم الرضا بالأمر.

وعن أنس بن مالك أن رجلاً من أهل البادية يقال له : زاهر بن حرام كان يهدي إلى النبي صلى الله عليه و سلم الهدية فيجهزه رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا أراد أن يخرج فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: (إن زاهراً باديئنا ونحن حاضروه). قال: فأتاه النبي صلى الله عليه و سلم وهو يبيع متاعه فاحتضنه من خلفه والرجل لا يبصره، فقال: أرسلني، من هذا؟ فالتفت إليه فلما عرف أنه النبي صلى الله عليه و سلم جعل يلزق ظهره ب صدره. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: (من يشتري هذا العبد)؟ فقال زاهر: تجدني يا رسول الله كاسداً. قال: (لكنك عند الله لست بكاسد). أو قال صلى الله عليه و سلم: (بل أنت عند الله غال).



١١ - حياؤه صلى الله عليه وسلم:

كان النبي صلى الله عليه وسلم شديد الحياء، فعن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعُذْرَاءِ فِي خِذْرِهَا، وَإِذَا كَرِهَ شَيْئًا عُرِفَ فِي وَجْهِهِ.

وعن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَمَّا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَبَ ابْنَةَ جَحْشٍ، دَعَا الْقَوْمَ فَطَعِمُوا، ثُمَّ جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ، وَإِذَا هُوَ كَأَنَّهُ يَتَهَيَّأُ لِلْقِيَامِ، فَلَمْ يَقُومُوا، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَامَ؛ فَلَمَّا قَامَ، قَامَ مَنْ قَامَ، وَقَعَدَ ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ، فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِيَدْخُلَ، فَإِذَا الْقَوْمُ جُلُوسٌ؛ ثُمَّ إِنَّهُمْ قَامُوا، فَأَنْطَلَقْتُ فَجِئْتُ فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ قَدْ أَنْطَلَقُوا؛ فَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ، فَذَهَبْتُ أَدْخُلُ، فَأَلْقَى الْحِجَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ قَوْلَهُ تَعَالَى: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرٍ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ] {الأحزاب: ٥٣}

وكان صلى الله عليه وسلم يقول: إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقًا وَخُلُقُ الْإِسْلَامِ الْحَيَاءُ.

غير أن حياءه لم يكن يمنعه من قول الحق والغضب له إلا إنه لم يكن يواجه أحداً بما يكره، لهذا وصفه الصحابة بأنه صلى الله عليه وسلم كان إذا كره شيئاً عُرِفَ في وجهه إشارة إلى أنه لم يكن يواجه أحداً بما يكره بل يتغير وجهه فيفهم أصحابه كراهيته لذلك.



١٢ - عدل النبي صلى الله عليه وسلم :

عن أبي سعيد الخدري قال : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَهُوَ يَقْسِمُ قَسَمًا أَتَاهُ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ اْعْدِلْ فَقَالَ : « وَيْحَكَ وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ اْعْدِلْ لَقَدْ خَبِتَ وَخَسِرْتَ إِنْ لَمْ أَكُنْ اْعْدِلْ ». فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ائْذَنْ لِي فِيهِ أَضْرِبَ عُنُقَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: “دَعُهُ فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يَجُوزُ تَرَاقِيهِمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ ...»).

ومن صور عدله صلى الله عليه وسلم وإقامته لشرع الله تعالى ما رواه أنس بن مالك رضي الله عنه قال : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ إِحْدَى أُمَهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ بِصَحْفَةٍ فِيهَا طَعَامٌ، فَضَرَبَتِ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا يَدَ الْخَادِمِ، فَسَقَطَتِ الصَّحْفَةُ، فَأَنْفَلَقَتْ، فَجَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَلَقَ الصَّحْفَةَ، ثُمَّ جَعَلَ يَجْمَعُ فِيهَا الطَّعَامَ الَّذِي كَانَ فِي الصَّحْفَةِ وَيَقُولُ: غَارَتْ أُمُّكُمْ، [غَارَتْ أُمُّكُمْ]، ثُمَّ حَبَسَ الْخَادِمَ، حَتَّى أَتَى بِصَحْفَةٍ مِنْ عِنْدِ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا ، فَدَفَعَهَا إِلَى الَّتِي كُسِرَتْ صَحْفَتُهَا، وَأَمْسَكَ الْمَكْسُورَةَ فِي بَيْتِ الَّتِي كُسِرَتْهَا»

. و قال عليه الصلاة والسلام في قصة المرأة المخزومية التي سرقت : (والذي نفسي بيده لو كانت فاطمة بنت محمد، لقطعت يدها).

١٣ - أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم مع أهله :

كان صلى الله عليه وسلم خير الناس لأهله، وقد تمثل ذلك في طيب كلامه، وحسن عشرته لزوجاته وبإكرامه واحترامه لمشاعره، قال عليه الصلاة والسلام: (خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي).

وكان من كريم أخلاقه صلى الله عليه وسلم في تعامله مع أهله وزوجه أنه كان يتودد إليهن، ويرأف بهن، ويمارحهن، تروي السيدة عائشة رضي الله عنها أنها كانت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر وهي جارية فقال لأصحابه: "تقدموا". فتقدموا ثم قال: "تعال أسابقك". فسابقته فسابقته على رجلي فلما كان بعد خرجت أيضا معه في سفر فقال لأصحابه تقدموا ثم قال: "تعال أسابقك". ونسيت الذي كان وقد حملت اللحم فقلت وكيف أسابقك يا رسول الله وأنا على هذه الحال فقال: "لتفعلن". فسابقته فسابقني فقال: (هذه بتلك السبقة).



وتروي السيدة الطاهرة عائشة أم المؤمنين أيضاً فتقول: والله لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم على باب حجرتي والحبشة يلعبون بحرابهم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يسترني بردائه لكي أنظر إلى لعبهم ثم يقوم من أجلي حتى أكون أنا التي أنصرف فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن حريصة على اللهو).

وتقول في عمل النبي في بيته: (كان يكون في مهنة أهله، فإذا حضرت الصلاة يتوضأ ويخرج إلى الصلاة). وتقول أنه صلى الله عليه وسلم: (كان يخط ثوبه ويخصف نعله ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم). ومن دلائل احترامه الكبير، وحبه الشديد لزوجته خديجة رضي الله عنها، إن كان يذبح الشاة ثم يهديها إلى صديقاتها، وذلك بعد مماتها.



١٤- أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم مع الأطفال:

كان صلى الله عليه وسلم يمر بالصبيان فيسلم عليهم، ويظهر محبته لهم.

وكان من شفقتة عليهم أنه إذا سمع بكاء الصبي وهو يؤم الناس في صلاة الجماعة أن يسرع في صلاته ويخففها، لئلا تفتن أمه.

وكان صلى الله عليه وسلم يحمل ابنة ابنته (أمامة بنت زينب) وهو يصلي بالناس، إذا قام حملها وإذا سجد وضعها.

وجاءه الحسن والحسين رضي الله عنهما وهو يخطب في الناس فجعلا يمشيان ويعثران فنزل النبي صلى الله عليه وسلم من المنبر فحملهما حتى وضعهما بين يديه.

وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : جَاءَ أَغْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ : أَتَقْبَلُونَ الصَّبِيَّانَ فَمَا نُقَبِّلُهُمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَوَأَمْلِكُ لَكَ أَنْ نَزَعَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ".



١٥ - أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم مع الخدم:

كان النبي صلى الله عليه وسلم لطيفاً رحيماً في تعامله مع خدمه إلى أبعد الحدود، فعن أنس رضي الله عنه قال " خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين، والله ما قال أف قط، ولا قال لشيء لم فعلت كذا وهلا فعلت كذا).
وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: (ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم خادماً له ولا امرأة ولا ضرب بيده شيئاً قط إلا أن يجاهد في سبيل الله).



١٦ - هديه صلى الله عليه وسلم في الرفق بالحيوان:

كان النبي صلى الله عليه وسلم رفيقاً بالحيوان، ويوصي أتباعه بذلك، فعن شداد بن أوس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله تعالى كتب الإحسان على كل شيء؛ فإذا قتلتم فأحسنوا القتل، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة، وليحد أحدكم شفرته، وليرح ذبيحته).

ولما مرَّ ابن عمر رضي الله عنهما ببعض فتيان قریش وقد نصبوا طائراً غرضاً، ليرموه بالنبل، وقد جعلوا لصاحب الطير كل خاطئةٍ من نبلهم! تفرق أولئك الفتية لما رأوا ابن عمر خوفاً من إنكاره وغضبه، فقال ابن عمر من فعل هذا؟ لعن الله من فعل هذا. إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ شيئاً فيه الروح غرضاً

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: دخلت امرأة النار في هر ربطته فلا هي أطعمته ولا هي أرسلته يأكل من خشاش الأرض حتى مات ويشهد على ذلك أبو بكر وعمر... وبينما رجل راكب بقرة التفتت إليه فقالت: إني لست لهذا خلقت إنما خلقت للحرث، ويشهد على ذلك أبو بكر وعمر.



وختاماً نقول: إن هذه الصور لم تكن سوى غيض من فيض عن أخلاق الحبيب محمد صلوات ربي وسلامه عليه، وإن المجلدات العظام لن تحيط بوصفها. إن البشر مهما قالوا، ومهما كتبوا عن أخلاقه صلى الله عليه وآله وسلم فلن يبلغوا ثناء الله عليه وعلى أخلاقه. إن إلها العظيم عندما يصف خلق الحبيب بأنه عظيم {وإنك لعلى خلقٍ عظيم}، فماذا عسى أن يبلغ وصف البشر لأخلاقه صلى الله عليه وسلم عليه.

غير أن الذي يجب أن لا نغفل عنه هو السعي في إحياء هذه الأخلاق النبوية في حياتنا، فنتحلى بها، ونربي عليه أولادنا، وندعو إليها بين المسلمين، بل نسعى لنشرها بين غير المسلمين، خصوصاً في هذا الوقت الذي كادت الأخلاق الحميدة والمثل العليا أن تختفي من حياة الناس، وأصبحت المادة والمصلحة هي الغاية القصوى من الوجود، إن البشرية اليوم ظامئة، وهي بأمس الحاجة إلى إحياء هذه القيم السامية في واقع حياتها.

إننا حين نعرف الآخرين بمحمد عليه الصلاة والسلام، من هو؟ ولماذا نتخذه أسوة ومثلاً في حياتنا؟ نكون قد قدمنا لهم وللإسلام أعظم خدمة يمكن تقديمها اليوم. نسأل الله أن يخلقنا بأخلاق نبيه الكريم، وأن يعيننا على نشرها والدعوة إليها.



بِسْمِ اللَّهِ
رَحْمَةً وَرَحْمَةً

